مركز رصد للدراسات الاستراتيجية
Monitor center for strategic studies

الأخبـــــــــار
العدد / 524 /
السنـــــــــة
الســـادســـــة
الجمعة
17-09-2022
(10) صفحـــات

الرئيســـــــــية
أخبـــار سيـــاسية
اقتصـــــــــاد
مقـــــــالات رأي
تقارير ودراســـات
تحقيقات ميدانية إجتماعية
إنسانية صحيـــة ثقافيـــة

مقالـــة العـــــدد

هل الأزمة الاقتصادية تسبب تمرد أوروبا على واشنطن؟

مرة أخرى تتضارب التقديرات حول التطورات المرجحة للحرب الدائرة في وسط شرق أوروبا منذ 24 فبراير 2022 بعد أن عبرت يومها الـ 200 وذلك مع اقتراب موسم الشتاء في النصف الشمالي للكرة الأرضية. التقديرات المتباينة تقوم في المرحلة الحالية على مرتكز أساسي منبعث من الأزمة الاقتصادية

المتفاقمة في القارة الأوروبية وعالميا والمركبة من الارتفاع الهائل في أسعار الطاقة من غاز وبترول وكهرباء وبلوغ التضخم مستويات لم تسجل منذ عقود وركود الاقتصاديات الأوروبية والأمريكية ومواصلة الحكومات خاصة فيما يعرف بالتحالف الغربي في تخصيص مئات الملايين من الدولارات سواء لمساعدة حكومة أوكرانيا عسكريا واقتصاديا أو لتخفيف ضغوط ارتفاع الأسعار على مواطنيها دون وجود سند اقتصادي ووضع إنتاجي يبرر ويسند مثل هذا الإنفاق الأمر الذي يهدد بإنهيار اقتصادي غير مسبوق في حجمه وتأثيره

. التكتل الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وتنظيم حلف الناتو ورغم الصعوبات التي تواجهه على أكثر من صعيد يراهن على النجاح في استنزاف روسيا عسكريا واقتصاديا عبر حربه بالوكالة في أوكرانيا والحصار الاقتصادي بمختلف أشكاله وبالتالي إجبار الكرملين على القبول بالتسوية السياسية على الأسس التي تكون في صالح الغرب والتي تقود إلى ترسيخ النظام العالمي القائم منذ انهيار الاتحاد السوفيتي في تسعينية القرن العشرين والقائم على القطبية الأحادية وبالتالي إضعاف أو تفكيك روسيا وتمهيد الطريق لإلحاق نفس المصير بالصين وكل القوى التي تهدد الهيمنة الغربية وجعل القرن الحادي والعشرين قرنا أمريكيا بامتياز. على الجانب الآخر يرى الكرملين أنه بنجاحه عسكريا على ساحة المعركة في وسط شرق أوروبا وبإسلوب استنزاف يمتد لأشهر طويلة بتكتيكات الكر والفر سيؤهل الأرضية لتفكيك التحالف الغربي خاصة عندما يقدر الأوروبيون أنهم يدفعون ضريبة عالية جدا بسبب ترك البيت الأبيض الأمريكي يفرض عليهم سلوكيات وتحركات معينة ويبقي نفسه إلى حد كبير على أبعد ما يمكن عن قلب العاصفة وترك الآخرين يتحملون الجزء الأكبر من التكاليف والخسائر. الرئيس بوتين وكما عبر علنيا يرى أن نجاح روسيا في المعركة الدائرة سيؤسس لنظام عالمي جديد متعدد الأقطاب لا تنفرد فيه واشنطن بإملاء إرادتها على الآخرين وسيخلق وضعا عالميا مشابه إلى حد كبير لذلك الذي ساد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى سقوط الكرملين في فخ البيريسترويكا. أوروبيا يحاول الثنائي الفرنسي الألماني البحث عن مخرج تفاوضي للصراع تسانده بعض الأطراف الأوروبية الأخرى ولكن وحتى الآن دون الدخول في مواجهة مع الحليف على الساحل الآخر من المحيط الأطلسي ولكن مع التأكيد على أن مخططات واشنطن لإلحاق الهزيمة عسكريا بروسيا على الساحة الأوكرانية أمر غير ممكن التحقيق. رغم التصريحات المتميزة بالتشدد الصادرة من برلين وباريس تجري وراء الكواليس مفاوضات سرية لإيجاد مخرج يمكن أن يجادل المتصارعون بأنه في صالحهم ويحفظ في نفس الوقت ماء وجوههم. مصادر رصد في برلين تتحدث عن تقدم في عروض فرنسا لموسكو لتمكين كييف من تحقيق انجازات هامشية تفتح الطريق أمام ساسة أوكرانيا للخروج عن المسار الذي تفرضه عليهم الإدارة الأمريكية والقبول بالتسوية. يوم الخميس 8 سبتمبر 2022 وخلال مؤتمر صحفي رفقة رئيس هيئة الأركان المشتركة، مارك ميلي، عقب اجتماع مجموعة الاتصال الدفاعية الخاصة بأوكرانيا في قاعدة رامشتاين الجوية في ألمانيا، قال وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن إن "الولايات المتحدة لا تعمل من أجل الدفاع عن أوكرانيا فقط بل عن كامل النظام الدولي". هل ورطت أوروبا نفسها؟ جاء في تقرير نشر في لندن يوم 5سبتمبر 2022: تصاعدت وتيرة الاحتجاجات داخل بلدان الاتحاد الأوروبي بعد مرور أكثر من نصف عام على بدء الحرب، وتعتبر أوروبا التي تمر بأزمة حادة اقتصاديا وسياسيا وأمنيا جراء تلك الحرب، الأكثر تأثراً بها لعوامل جيوسياسية واقتصادية ضاغطة. يرى مراقبون أن ارتفاع كلفة الوقوف الأوروبي بجانب كييف باتت دافعا لحدوث تحولات في أوساط الرأي العام حيال مواقف الحكومات الأوروبية، وانتقاد تقديمها الدعم والتسليح لأوكرانيا وهو ما يتسبب بمضاعفة تداعيات الحرب على الأوروبيين واثقال كاهلهم اقتصاديا. والسبت 3 سبتمبر، اندلعت مظاهرات واحتجاجات شعبية في مدن بألمانيا كمدينة كاسل منددة بتورط برلين في تسليح كييف، فيما تظاهر عشرات الآلاف في تظاهرة جابت شوارع العاصمة التشيكية براغ. وانتقد المشاركون في مظاهرة براغ، التي فاق عدد المشاركين فيها 70ألف، موقف الحكومة في الحرب بأوكرانيا، مشيرين إلى أنها اهتمت بالحرب أكثر من معالجة الارتفاع الكبير في أسعار الطاقة. وأججت أزمة الطاقة التي دفعت بها الحرب الأوكرانية، حالة عدم الاستقرار الاقتصادي في أوروبا، حيث أدى ارتفاع الأسعار لازدياد التضخم، الذي وصل بالفعل إلى مستويات غير مسبوقة في منطقة اليورو. العامل الأكثر ضغطا هو أن فصل الشتاء بات على الأبواب الأوروبية، في الوقت الذي أقرت فيه مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى في 2 سبتمبر الجاري خطة فرض حد أقصى لسعر النفط الروسي لتقليص عائدات موسكو، وردت الأخيرة بإيقاف تدفقات خط أنابيب الغاز لأوروبا "نورد ستريم 1". ووصلت تداعيات الحرب لحد التسبب بسقوط رؤساء حكومات بدول أوروبية كبيرة على وقع الأزمات الناتجة عنها، كرئيس الوزراء الإيطالي السابق ماريو دراغي ورئيس وزراء بريطانيا. شتاء قاس ويقول الباحث والخبير في الشؤون الأوروبية ماهر الحمداني، في لقاء مع موقع "سكاي نيوز عربية": "لعل الشيء الوحيد الذي يتفق حوله المعسكران الروسي والغربي هو أن هذا الشتاء سيكون قاسيا جدا على الأوروبيين، والذين كانوا يعتقدون أن الأمر سيقتصر على مواجهة تحديات اقتصادية ولوجستيا فقط، لكن مع اقتراب الشتاء يبدو أن الأزمة ستتحول لسياسية واجتماعية مزمنة وتكاليفها باتت باهظة جدا، وثمة تململ واضح داخل المجتمعات الأوروبية جراء توريط أوروبا لنفسها في خضم هذه الأزمة، التي تثقل كاهل المواطنين لدرجة أن الاحتجاجات بدأت تنتقل للشارع كما حدث مثلا في ألمانيا والتشيك". ويضيف الحمداني: "فمثلا أكدت وزيرة الدفاع الألمانية أن دوريات عسكرية ستجوب الشوارع من أول أكتوبر 2022أي بعد نحو 3أسابيع فقط، تحسبا لاندلاع أعمال عنف واحتجاج، وهو أمر كان مجرد توقعه قبل هذه الحرب ضربا من الخيال، بأن تزج دول مستقرة ومرفهة كبلدان الاتحاد الأوروبي جيوشها لقمع الاحتجاجات الشعبية ضد ما تشهده تلك الدول من أزمات اقتصادية وسياسية حادة، على وقع الحرب الأوكرانية ومواقف الاتحاد الأوروبي منها". "الروس كانوا يعلمون أن الغضب الشعبي سينفجر ضد الحكومات الأوروبية، بل وأن القادة الروس حضوا الشارع الأوروبي على

رفع الصوت ورفض سياسات حكوماتهم، وهو ما يبدو أنه قد لاقى صداه لحد بعيد في أوساط الرأي العام الأوروبي، حيث تتبلور ملامح بروز حركة احتجاج واسعة على إقحام الاتحاد الأوروبي لنفسه بهذا الشكل السافر في حرب أوكرانيا، وتسليح كييف واستعداء موسكو"، وفق الخبير بالشؤون الأوروبية. "حتى أن ثمة تخوفات من انزلاق أوروبا لحرب مباشرة مع الروس وخاصة ألمانيا التي لطالما كانت تخسر حروبها مع روسيا، خصوصا خلال فصل الشتاء كما حصل خلال الحرب العالمية الثانية وكما حدث مع حملة نابليون، وهكذا ففي كل مرة كان الشتاء من عوامل هزيمة الأوروبيين العسكرية أمام الروس، وهو ما يقض مضاجع الشعوب الأوروبية عامة ويستحضر أجواء الحروب والدمار بالقارة العجوز. خطة قاسية لمواجهة الأزمة جاء في تقرير نشر في العاصمة الأمريكية واشنطن يوم ٥ سبتمبر 2022: تسببت أزمة انقطاع إمدادات الغاز الروسي لأوروبا في مخاوف بشأن "أزمة طاقة مرتقبة" قد تسبب "اضطرابات اجتماعية واسعة"، وهو ما تسعى الدول الأوروبية لـ"تفاديه" متخذة عدة إجراءات متشددة. جاء إعلان تعليق شركة غازبروم الروسية، الجمعة 2 سبتمبر، إمدادات الغاز إلى قارة أوروبا "دون تحديد موعد محدد لاستئناف عمليات التوريد"، ليثير مخاوف "سياسية واقتصادية واجتماعية"في القارة العجوز. وتستفيد روسيا من ضعف أوروبا في مسألة الغاز الطبيعي، مما أدى إلى ارتفاع أسعار الوقود إلى مستويات عالية للغاية في جميع أنحاء القارة وخلق مخاوف من مصاعب واسعة النطاق هذا الشتاء، وفقا لصحيفة "نيويورك تايمز". وبعد القرار الروسي ارتفعت أسعار الغاز بأكثر من 30 في المئة، الاثنين 5 سبتمبر، ووضعت أزمة الطاقة اليورو تحت ضغط شديد، حيث انخفض إلى أقل من 99سنتا أمريكيا مسجلا أضعف مستوى له منذ عام 2002". وتخطط الدول الأوروبية لمواجهة "ارتفاع متوقع لأسعار الطاقة خلال فصل الشتاء، وفقا لصحيفة "بولتيكيو". وعمل الخبراء في المفوضية الأوروبية، لتسريع خطط التدخل الطارئ لحماية الأسر والشركات، حيث حذر العديد من القادة من اضطرابات اجتماعية واسعة النطاق إذا لم يتم السيطرة على الأسعار، وفقا للصحيفة. وتسعى دول الكتلة البالغ عددها 27دولة لاتخاذ تدابير تتراوح من تحديد الأسعار إلى ضوابط السوق. وفي مقترح يعيد للأذهان أجواء جائحة كورونا، يسعى الاتحاد الأوروبي إلى فرض "سلطة قاسية" على الأعمال التجارية لمواجهة الأزمات المرتقبة، وفقا لتقرير لصحيفة "فاينينشال تايمز". وتقترح بروكسل تشريعا "يفرض سلطات واسعة النطاق لمطالبة الشركات بتخزين الإمدادات وفسخ عقود التسليم من أجل دعم سلاسل التوريد"، وذلك في حالة وقوع أزمة مثل جائحة فيروس كورونا. وستمنح مسودة التشريع، المفوضية الأوروبية مهلة كبيرة لإعلان حالة الطوارئ، مما يؤدي إلى سلسلة من الإجراءات "التدخلية" التي تهدف إلى منع نقص المنتجات في الصناعات الحيوية، وفقا "فاينينشال تايمز". بحسب المسودة، فإن اللجنة بالتشاور مع الدول الأعضاء، ستعلن أولا حالة "اليقظة" عندما تكتشف احتمال حدوث أزمة، وهو ما يسمح لها بـ"مطالبة الشركات ذات الصلة بمعلومات حول سلاسل التوريد والعملاء". ويمكن أن تطلب اللجنة من الحكومات تكوين مخزونات إستراتيجية، وفي بعض الظروف "يمكن أن تجعل هذه الإجراءات إلزامية"، ويقع مخالفيها تحت طائلة "الغرامات"، حسب "فاينينشال تايمز". أما المرحلة الثانية، فهي تتطلب موافقة الدول الأعضاء، وستمنح صلاحيات للمفوضية بهدف "توجيه نشاط السوق وشراء السلع مباشرة"، وسيتم فرض "غرامات غير محددة في حال عدم الامتثال"، حسب الصحيفة. وتشمل التدابير التي يتم النظر فيها "توفير دعم فوري لخط الائتمان للشركات التي تواجه طلبات هامش عالية جدا، أو تعديل قواعد التداول في بورصات الطاقة أو تعليق أسواق مشتقات الطاقة الأوروبية مؤقتا"، حسب صحيفة "بولتيكيو". الشركات متحفظة يثير التشريع المقترح، حفيظة "الشركات الأوروبية"، بعد اطلاعها على الخطة "الهادفة لحماية السوق الموحدة من صدمات مرتقبة"، حسب الصحيفة. وذكر مدير السوق الداخلية فيBusiness Europe ، التي تمثل أرباب العمل في الكتلة الأوروبية، مارتيناس باريساس، "سنكون قلقين للغاية إذا تم تبني هذا الاقتراح في مثل هذا الشكل."

سبعة قتلى باستهدافين لتنظيم "الدولة" شرقي سوريا

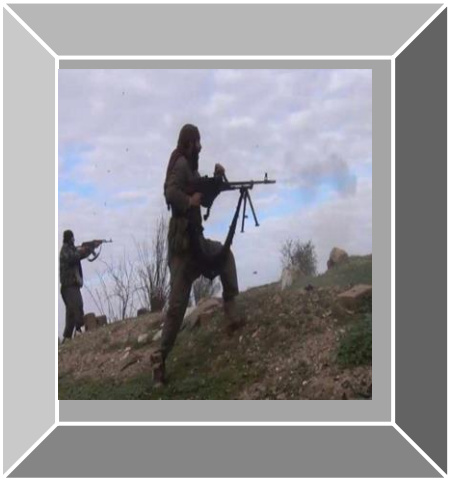

أعلن تنظيم "الدولة الإسلامية" مسؤوليته عن هجومين استهدفا "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) في محافظة دير الزور شرقي سوريا، وخلّفا سبعة قتلى خلال الأسبوع الحالي.

وجاء في العدد الأسبوعي للجريدة الرسمية للتنظيم "النبأ" يوم، الجمعة 16-09-2022، أن خلايا أمنية نفذت عمليتين في محافظة دير الزور، استهدفت فيهما مجموعات من "قسد"، وأسفرتا عن سبعة

قتلى.أحدث تلك العمليات كانت الخميس، إذ استهدفت خلايا التنظيم صهريجًا عسكريًا لنقل الماء تابعًا لـ"قسد" بمنطقة الزر شرقي دير الزور بالأسلحة الرشاشة، ما أسفر عن مقتل عنصر وإصابة آخر.
من جانبها، نقلت وكالة "نورث برس"، ومقرها شمال شرقي سوريا، تبني التنظيم للاستهداف دون تأكيد أو نفي الأضرار الناتجة عن العملية.
وأشارت الوكالة إلى أن التنظيم تبنى، منذ مطلع العام الحالي، 123عملية استهداف طالت عناصر من "قسد"، أغلبيتها في دير الزور.
إعلان التنظيم الأخير لم يحصر عملياته في سوريا وحسب، إنما تبنى 28 عملية في مناطق انتشار مقاتليه حول العالم، وأشار إلى أنها خلّفت 62قتيلًا بين سوريا والعراق ودول إفريقية وأفغانستان، إضافة إلى تدمير آليات عسكرية لجيوش مختلفة منها الجيش العراقي، وقوات النظام السوري، بحسب "النبأ".
أغلبية العمليات التي نفذها التنظيم في سوريا، جاءت ردًا على حملة أمنية موسعة شنتها "قسد" على خلايا التنظيم بمخيم "الهول" شرقي الحسكة، بحسب إعلانات متكررة للتنظيم.
الاستهدافات الأخيرة تزامنت مع إصدار صوتي جاء على لسان المتحدث الرسمي للتنظيم، "أبو عمر المهاجر"، وجه فيه رسائل لجهات عديدة، منها فصائل المعارضة السورية، وتنظيم "القاعدة"، ودعا إلى دعمه في سوريا والعراق ودول أخرى.
الرسائل التي وجهها التنظيم عبر الكلمة الصوتية، تركزت حول مطالبته "المسلمين بالالتحاق بـ(الدولة الإسلامية)"، وخص بالذكر سكان سوريا والعراق، كونهم كانوا شاهدين على حكمهم في المنطقة.
ودعا المتحدث أنصار التنظيم في الهند، وباكستان، وماليزيا، والفلبين، واليمن، إلى الالتحاق بصفوفه، أسوة ببقية أنصاره في مختلف مناطق إفريقيا.
وكانت "قسد" سيطرت بدعم من قوات التحالف، عام 2017، على آخر معاقل تنظيم "الدولة" في بلدة الباغوز شرقي سوريا، تزامنًا مع سيطرة قوات النظام على مناطق من ريف حماة الشرقي ومناطق متفرقة من محافظة دير الزور.

51موقعًا استهدفتها إسرائيل في سوريا منذ مطلع 2022

منذ بداية 2022، تعرضت المناطق التي يسيطر عليها النظام السوري لكثافة في الغارات الإسرائيلية، وكانت المواقع الحيوية الأكثر استهدافًا، مع توقعات بأن ضربات العام الحالي ستزيد على ضربات أي من السنوات العشر السابقة.
وبلغ عدد المواقع التي استهدفتها الضربات الإسرائيلية في سوريا حتى بداية أيلول الحالي 51موقعًا، منها مطارا "حلب" و"دمشق"، ومواقع قريبة من ميناء "طرطوس"، وداخل أحياء على بعد حوالي عشرة كيلومترات جنوبي دمشق(السيدة زينب)، وعلى مركز البحوث العلمية في مصياف.
وشهدت الأشهر الثمانية الأولى من عام 2022ارتفاعًا ملحوظًا في عدد الأهداف العسكرية التي استهدفتها الغارات الإسرائيلية، بزيادة نسبتها 22.5% مقارنة بالمدة نفسها من عام 2021، بحسب دراسة لمركز "حرمون للدراسات المعاصرة"، صدرت في 7 من أيلول الحالي.
كما كانت خسائر النظام السوري وإيران، المادية والبشرية الناجمة عن هذه الغارات خلال ذات الفترة، "الأكثر" خلال عقد كامل من الغارات الإسرائيلية على الأراضي السورية، وفق الدراسة.

وقُتل 32 مجندًا، وضابط برتبة عميد، من صفوف قوات النظام في عام 2021، بينما شهدت الأشهر الثمانية الأولى فقط من عام 2022، سقوط 34قتيلًا، منهم عشرة ضباط و22 مجندًا من قوات النظام، وضابطان من ميليشيات "فيلق القدس" التابع لـ"الحرس الثوري الإيراني."

تركيز على المنطقة الجنوبية

تركزت الضربات الإسرائيلية خلال العام الحالي على المناطق الجنوبية التي تشمل دمشق ومحيطها والجنوب السوري، بنسبة 78% من إجمالي المواقع التي تعرضت لغارات إسرائيلية.

وتركزت الاستهدافات الإسرائيلية لمواقع قريبة أو ضمن المطارات والموانئ البحرية، ما يدل على أن عمليات تهريب الأسلحة والذخائر والمعدات العسكرية الإيرانية إلى سوريا، تتبع المسار الجوي والبحري بالدرجة الأولى، ثم المسار البري بدرجة أقل، لأنه "أقل أمنًا وأكثر انكشافًا"، وفق "حرمون."

واحتل مطار "دمشق" نحو ثلث الغارات الإسرائيلية خلال العام الحالي، ما يشير إلى أن المسار الجوي كان "مهمًا ومحوريًا" لنقل الأسلحة بالنسبة إلى إيران، بحسب ما قاله الكاتب والباحث في الشأن الإيراني ضياء قدور، صاحب الدراسة، لعنب بلدي.

ووفق الدراسة، يوجد تصاعد ملحوظ في عدد الرحلات الجوية بين طهران ودمشق منذ بدء العام الحالي، حيث ازدادت رحلات شركات الطيران التي تنقل الأسلحة والمعدات العسكرية والذخائر الى سوريا.

وبلغ المعدل الوسطي للرحلات الأسبوعية رحلتين أو ثلاث رحلات جوية، لشركات طائرات إيرانية مثل شركة "فارس قشم" التابعة لـ"الحرس الثوري الإيراني"، وطائرات القوات الجوية الإيرانية، وشركة "بويا إير"، وذلك قبل الضربة الإسرائيلية التي عطلت مطار "دمشق."

وأوضح قدور أن عدد الغارات الإسرائيلية التي تعرضت لها المناطق الجنوبية المحاذية لإسرائيل أيضًا "غير مسبوق"، وأن التوتر الذي تشهده المنطقة قد يدفع إسرائيل للتدخل البري لإبعاد الخطر الإيراني.

وتهدف ضربات إسرائيل، بحسب تصريحات مسؤوليها، إلى وقف توريد الأسلحة الإيرانية ومنظومات الدفاع الجوي إلى "حزب الله" اللبناني، وعدم السماح ببناء قواعد إيرانية أو ميليشيات تابعة لها جنوبي سوريا على مقربة من الحدود الإسرائيلية.

وبحسب دراسة صادرة عن مركز "جسور للدراسات"، في 24 من شباط الماضي، تستهدف الضربات الإسرائيلية مستودعات أسلحة ورؤوس صواريخ ومنظومات دفاع جوي تابعة لإيران، قبل نقلها إلى لبنان، إضافة إلى نقاط رصد متقدمة لـ"حزب الله."

ووثّق المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أفيخاي أدرعي، عبر "تويتر"، حصيلة الضربات التي وجهتها إسرائيل إلى سوريا خلال عام 2021، وأوضح أنه جرى استهداف عشرات الأهداف في المعركة ما بين الحروب على الجبهة السورية، إلى جانب إحباط محاولة واحدة للتسلل من الأراضي السورية نحو الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وسط انتشار "الكوليرا".. لا أدوية في مستوصفات الرقة المجانية

أسعفت ريم الحمود (36 عامًا) من سكان قرية الصالحية في ريف الرقة الشمالي، طفلها ذا السبع سنوات، بعد أن ارتفعت حرارته بشكل كبير خلال ساعات الصباح الأولى.

وقالت ريم إنها تفاجأت عند وصولها إلى المستوصف باستخدام الممرض كمّادات قماشية لتخفيض حرارة الطفل، مخبرًا إياها بأن المستوصف خالٍ من أدوية الإسعافات الأولية وخافضات الحرارة.

وبحسب ما رصدته عنب بلدي، شهدت مستوصفات الرقة ومراكزها

الصحية التي تقدم خدماتها مجانيًا للمرضى الذين يراجعونها، منذ مطلع الأسبوع الحالي، نفادًا في الأدوية، وبدأت تعمل على إجراء المعاينات للمرضى وتوجيههم بشراء الدواء من خارج المستوصفات وعلى نفقة المرضى الخاصة.

يأتي نفاد الأدوية وسط انتشار مرض "الكوليرا" خاصة شمال شرقي سوريا، حيث تسيطر "الإدارة الذاتية"، إذ أعلنت، في 10 من أيلول الحالي، لأول مرة بشكل رسمي تسجيل ثلاث وفيات بالمرض، مؤكدة انتشار المرض في المناطق التي تسيطر عليها، خصوصًا في محافظتي الرقة ودير الزور.

معاينات بلا علاج

اضطر فاضل الياسين (42 عامًا) لرمي وصفة علاجية كان قد حصل عليها من مستوصف "الصالحية" شمال الرقة، بعد أن طلب منه الطبيب شراء الدواء من الصيدليات الخاصة بحكم أن صيدلية المستوصف خالية تقريبًا من الأدوية، بحسب ما قال له الطبيب.

وقال فاضل لعنب بلدي، إنه توجه للمستوصف ليس للحصول على المعاينة المجانية فقط وإنما كان هدفه الحصول على الدواء أيضًا، بسبب عدم قدرته المادية على شراء الأدوية من الصيدليات.

واعتبر فاضل أن تقديم العلاج أهم بالنسبة للمرضى من المعاينات المجانية، لأن معظم المرضى، ولا سيما أصحاب الأمراض المزمنة، يعلمون جيدًا ماهية حالتهم الصحية، وتوجههم للمراكز المجانية هو للحصول على الدواء مجانًا وليس للمعاينة.

ويوجد في مدينة الرقة 28 مركزًا صحيًا تقدم خدماتها مجانيًا للسكان، وتقسم إلى المستشفيات العامة والمستوصفات والنقاط الطبية، ولا سيما المستوصفات التي كانت تقدم الدواء مجانًا وتدعمها المنظمات الدولية، بحسب ما قالته شيرين الهادي، ممرضة في "لجنة الصحة" بـ"مجلس الرقة المدني."

وأشارت الممرضة، لعنب بلدي، إلى أن نفاد الأدوية في المستوصفات بدأ يتعاظم منذ بدء "الغزو" الروسي لأوكرانيا، فمع التوجه الدولي لدعم الملف الإنساني للحكومة الأوكرانية، بدأت المنظمات الدولية بتخفيف دعمها للمنظمات المحلية في الرقة.

وذكرت أن استمرار تقلص الدعم سيجبر "لجنة الصحة" على تبني دعم المراكز الصحية المجانية، لكن ذلك لن يصب في مصلحة العاملين فيها، لأن المرتبات المالية الباهظة التي تدفعها المنظمات الدولية لن تستطيع "الإدارة الذاتية" دفعها.

وفي تصريح لوكالة" نورث برس "نهاية آب الماضي، قال العضو في مكتب الرعاية الصحية بـ"لجنة الصحة" عبود البديوي، إن سياسة عمل المراكز الصحية المجانية تقوم على تقديم الخدمات وبعض أنواع الأدوية في حال توفرها.

وأضاف أن لجنة الصحة لا تتدخل في عمل المراكز الصحية المدعومة من قبل المنظمات إلا في حال تقديم السكان شكاوى بحقها، وتعمل تلك المراكز وفق نظام عمل خاص

قتلى وجرحى بينهم أطفال باستهدافين متفرقين فى درعا

قتل وجرح ستة أشخاص بعمليتي استهداف متفرقتين في محافظة درعا على أيدي مجهولين، بينهم أطفال ونساء من عائلة واحدة.

وأفاد مصدر خاص في درعا أن ثلاثة أشخاص، اثنان منهم من عائلة

واحدة قتلوا فجر يوم، الجمعة 16-09-2022، إثر استهدافهم من مجهولين في شارع "الأطباء" بمدينة الصنمين شمالي درعا.

وأضاف أن القتيلين من عائلة الفلاح هم أب وابنه، ويعتقد أنهما يعملان لصالح قوات "الأمن العسكري" التابع للنظام السوري

في المحافظة .قالت بدورها إن عملية استهداف ثانية وقعت بالقرب من جامع "الصحابة" في مدينة الصنمين، طالت مدنيًا رفقة زوجته وأطفاله، ما خلف إصابات بعضها حرجة بين أبناء الأسرة.
ويحمل المستَهدَف بطاقة "تسوية أمنية"، وهو من المقاتلين السابقين في فصائل المعارضة في الجنوب السوري قبل عام 2018.
عمليات اغتيال قياديين وعناصر سابقين في فصائل المعارضة والنظام السوري، باتت متزايدة منذ مطلع أيلول الحالي، في محافظة درعا.
وتتبادل الجهات المتنافسة في درعا الاتهامات على الطرف المسؤول عن استمرار هذه العمليات، بينما شهدت درعا خلال الأيام القليلة الماضية حملة إعلامية لناشطين من أبناء المحافظة ضد رئيس فرع "الأمن العسكري" لؤي العلي.
ويُتهم العلي في درعا، بأنه يهدف إلى تصفية المعارضين والمقاتلين السابقين من أبناء دعا، حتى ممن وقعوا على اتفاق "التسوية" والتحقوا بقوات النظام أو أفرعه الأمنية.
يوم أمس الخميس، عثر مزارعون من أبناء محافظة درعا، خلال 24 ساعة، على ثلاث جثث في مناطق متفرقة، قتلوا إثر تعرضهم لإطلاق الرصاص المباشر، ثم جرى رمي جثثهم في مناطق زراعية.
سبق ذلك بيوم واحد انفجار عبوة ناسفة بدورية أمنية لقوات النظام السوري في بلدة المزيريب بريف درعا الغربي، أسفرت عن وقوع اصابات.
ووثّق مكتب" توثيق الشهداء "الحقوقي في درعا، 55 عملية ومحاولة اغتيال بدرعا في آب الماضي، قُتل نتيجتها 38 شخصًا منهم 28 مدنيًا بينهم أطفال، إضافة إلى عشرة مقاتلين محليين تابعين لقوات النظام السوري.
ومن إجمالي عمليات ومحاولات الاستهداف والاغتيال في درعا، وثّق المكتب 31عملية ومحاولة اغتيال بالريف درعا الغربي، و13عملية أخرى في الريف الشرقي، و11 عملية في مركز مدينة درعا.

محكمة أوروبية تدين رفض فرنسا إعادة رعاياها من سوريا

قالت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، إن رفض فرنسا إعادة رعاياها من النساء والأطفال المحتجزين في مخيمات شمال شرقي سوريا، التي تسيطر عليها "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، انتهك لحقهم بالعودة إلى وطنهم.
وقضت المحكمة يوم، الأربعاء 14-09-2022 بضرورة أن تعيد فرنسا النظر بطلبات الإعادة المقدمة من سيدتين فرنسيتين سافرتا إلى سوريا برفقة زوجيهما للانضمام إلى تنظيم "الدولة الإسلامية" والأطفال الذين أنجبتاهم هناك.
وكان والدا السيدتين المحتجزتين في مخيم "الهول" رفعا قضية للمطالبة بإعادة ابنتيهما وأطفالهما، بحسب قرار المحكمة.
وطالب الوالدان المحكمة الأوروبية بضمان حق ابنتيهما بالعودة إلى بلادهما التي تعتبر عضوًا في الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان.
يأتي ذلك في ظل استمرار تجاهل فرنسا المطالبات باستعادة رعاياها، إذ تقتصر استجابتها على إعادة أعداد قليلة منهم، بالإضافة إلى استمرارها بإبعاد الأطفال عن أمهاتهم حال عودتهم.
وتبرر فرنسا هذا الموقف بالهجمات "الإرهابية" التي تعرضت لها في تشرين الثاني 2015، ما أسفر عن سقوط حوالي 130 قتيلًا و350 جريحًا.

وفي 13من تموز الماضي، طالبت منظمة "هيومن رايتس ووتش" السلطات الفرنسية بإعادة بقية الأطفال والنساء الفرنسيين المحتجزين في مخيمات شمال شرقي سوريا.
وأعادت فرنسا خلال ثلاث سنوات ٣٥ طفلًا، بينما لا يزال حوالي 160 طفلًا فرنسيًا و75امرأة محتجزين بشكل تعسفي بالمنطقة في ظروف مزرية تهدد حياتهم، بحسب المنظمة.
وفي 5من تموز الماضي، أعادت فرنسا 51 امرأة وطفلًا من المخيمات الواقعة في شمال شرقي سوريا، ما اعتبرته أكبر عودة منفردة للنساء والأطفال إلى فرنسا من المخيمات منذ هزيمة التنظيم في آذار 2019، بحسب بيان صادر عن مكتب المدعي العام لمكافحة الإرهاب.
وتحتجز السلطات الفرنسية السيدات فور عودتهن، بينما تضع الأطفال في رعاية خدمات حماية الطفل التابعة لمحكمة "فرساي" القضائية.
وتواجه فرنسا العديد من الانتقادات من قبل المنظمات الحقوقية، إذ قالت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل، في شباط الماضي، إن "تقاعس فرنسا عن إعادة الأطفال، ينتهك حقهم في الحياة، ويعرضهم لمعاملة غير إنسانية."
كما أعلنت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، في 24 من شباط الماضي، أن الحكومة الفرنسية فشلت في إعادة أطفال يحملون جنسيتها محتجزين في مخيمات داخل سوريا ضمن ظروف تهدد حياتهم لسنوات.

تركيا ترد على مطالب نظام الأسد بمغادرة الشمال السوري

أعرب وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، عن رفضه لمطالبات نظام الأسد الداعية إلى انسحاب القوات التركية من الشمال السوري.
وأوضح وزير الخارجية التركي أن الانسحاب يضر بتركيا ونظام الأس على حد سواء.
وخلال لقاء جمع وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، بمراسلي الدبلوماسية في الوزارة، أجاب جاويش أوغلو على أسئلة أحد المراسلين الذي تطرق إلى وضع النظام شروطاً تقضي بضرورة خروج تركيا من الأراضي السورية من أجل تحسين العلاقات بين البلدين.
وذكر وزير الخارجية التركي ان مطالب النظام السوري "طرح غير واقعي" محذراً من خطورة ما سماه "التنظيمات الإرهابية" في تلك المناطق.
وأضاف: "إذا انسحبنا من تلك الأراضي اليوم فلن يحكمها النظام، وستهيمن عليها التنظيمات الإرهابية، هذا الأمر خطر علينا، وخطر على النظام أيضاً، يعني أنهُ خطر على سوريا."
ويأتي هذا بعد ساعات من الكشف عن لقاء جمع رئيس المخابرات التركية حقان فيدان مع مدير "مكتب الأمن القومي" لدى النظام علي مملوك في دمشق، وفقاً لـ"رويترز."
وأوضحت الوكالة أنه خلال الاجتماع أجرى فيدان ومملوك تقييماً لإمكانية وكيفية أن يلتقي وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو ووزير خارجية النظام فيصل المقداد في نهاية المطاف.
هذا وذكر مسؤول تركي أن روسيا سحبت تدريجياً بعض الموارد العسكرية من سوريا للتركيز على أوكرانيا، وطلبت من تركيا تطبيع العلاقات مع الأسد "لتسريع الحل السياسي" في سوريا.

هيئة علماء المسلمين تعلق على إعادة حماس للعلاقات مع نظام الأسد

أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً بخصوص إعادة حركة حماس الفلسطينية للعلاقات مع نظام الأسد.

وقالت الهيئة إن حركة حماس أصدرت يوم أمس الخميس (١٥/٩/٢٠٢٢م) بياناً أعلنت فيه إعادة علاقتها مع النظام، ومُضيّ الحركة "في بناء وتطوير علاقات راسخة مع الجمهورية العربية السورية."

وأضافت: "كنا في هيئة علماء المسلمين نتابع حيثيات هذا الموضوع منذ أسابيع، وتشاورنا بصدده مع عدد من القوى والهيئات والحركات والشخصيات الإسلامية، وقمنا بإرسال رسالة نصيحة لقيادة حركة (حماس) بهذا الشأن بتاريخ (١/٧/٢٠٢٢م)، ولم نعلن عنها وقتها؛ أملًا بمراجعة الحركة للأمر وعدم المضي فيه، بحكم ما نعلمه من وجود تيار رافض لهذه الخطوة داخل الحركة، وفي الساحة الفلسطينية."

وتابعت "قلنا في رسالتنا لقيادة الحركة: إن كان الأمر ليس صحيحاً أو أن ما شاع غير دقيق؛ فإننا نحمد الله؛ وإن كان الأمر غير ذلك وكان للخبر أصل؛ فمن الواجب علينا أن نقوم بمناصحتكم من منطلق واجبنا تجاه فلسطين التي نعدها قضيتنا الأولى، وهمنا الذي لم تشغلنا جراحنا عنه، فضلاً عن العلاقة القائمة على الثقة بين الحركة والهيئة على مدى سنوات طويلة."

وجاء في الرسالة، أن هذه الخطوة إن حصلت ستؤجج مشاعر الأمة في أكثر من مكان، وستجد لها صدى مؤلماً للكثيرين، ولا سيما لدى الشعب السوري المكلوم، وهيئاته وروابطه وجهاته الفاعلة، التي هي على صلة وثيقة بكم وتعاون.

وأردفت "نذكركم في هذا السياق ببعض المواقف السابقة التي صدرت فيها تصريحات من بعض قيادات الحركة وأفرادها لصالح إيران، واستفزت مشاعر إخوانكم في كثير من البلاد، وكان لها ردات فعل معلومة لكم من العلماء في عدد من البلدان، وتم تجاهلها مع الأسف، ونتوقع أن ردات الفعل هذه المرة ستكون أكبر من سابقاتها وأقوى. والقدس -كما نسمع منكم دائماً يا إخوة- هي قضية الأمة، وليست قضية الفلسطينيين وحدهم؛ وأنتم لستم بمعزل عن الأمة وهمومها، ومراعاة المصالح لا تغني عن الانتباه للمفاسد، وما قد يُظن أنه صالح للجزء فإنه قد يضر بالكل، والسياسة والحكمة تقتضي مراعاة الأمرين."

وبما أن الحركة قد حسمت قرارها وسارت فيه؛ ولم تسمع لنصح الناصحين لها، ولم تجب عن رسالة هيئة علماء المسلمين؛ فإنه ينبغي وضع الأمور في نصابها، والقيام بواجب البيانين الشرعي والسياسي.

وترى الهيئة أن هذه الخطوة المؤسفة هي انحراف عن بوصلة المقاومة في فلسطين، وأنها لن تحقق شيئاً ذا بال للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، فضلاً عن مصادمتها لمصالح الأمة؛ وافتقادها لأي وجه شرعي معتبر في تبرير التعامل مع النظام في دمشق على حساب المظلومين والمهجرين والمضطهدين من أبناء الشعب السوري المصابر.

وختمت "المصالح (المتوهمة) التي بنت على أساسها الحركة قرارها هذا، ستفت في عضد الشعوب التواقة للخلاص مما تعانيه وستفتح باباً كبيراً من المخاطر والمفاسد على القضية الفلسطينية والمنطقة معاً، وستسهم في تعزيز حظوظ مشاريع التطبيع في المنطقة مع أعدائها."

بدورها أعربت هيئة فلسطين للإغاثة والتنمية عن رفضها وإدانتها وبأشد العبارات أية انزلاقة لحركة مجاهدة بعيداً عن ضفاف الأمة ونصائح علمائها، انزلاقة ستدفع هذه الحركات ثمنها من رصيد حاضنتها الشعبية، وسيكون لها انعكاسات سلبية على المدى البعيد.
وقالت الهيئة، إننا لا نأسف على مطارات تقلع منها طائرات النظام لتحصد أرواح الأبرياء في مدارس وأسواق المدن والبلدات السورية، ولا نثق في نظام دمر المخيمات الفلسطينية، وقتل من الفلسطينيين ما لم يرتكبه الاحتلال، وأن النظام يسعى لستر سوءته متلحفة بالقضية الفلسطينية، شأنه شأن بقية الطغاة.
وأوضحت أن النظام الذي لا يجرؤ على رد العدوان الصهيوني على أراضيه، ويحتفظ بحق الرد مرة بعد مرة، لا يمكن أن يكون سنداً في مواجهة الاحتلال وتحرير فلسطين.

التذكير بالتقويم الهجري اليوم السبت